

سلسلة مداخل العلوم



مدخل إلى علم الحديث



t.me/suqya_4

سلسلة مداخل العلوم

◆ المفتاح الأهم: قسما علوم السنة

- المتن النبوي (الحديث ، كلام و أفعال النبي)
- طريقة نقل المتن (الوسائل)

~ المتن النبوي على قسمان:

- نقل المتن (النقل المجرد، أن يصل المتن كما هو)
- فقه المتن (معنى الحديث، كيف نفهمه، الأحكام المستنبطة منه)

◆ الأقسام الثلاثة الواردة عن النبي في علوم الحديث

- النقل و التفقه: "نَصَرَ اللَّهُ امرأً سَمِعَ مِنَّا حديثًا فحفظَهُ حتَّى يبلغَهُ غيره فَرُبَّ حاملٍ فقهٍ ليسَ بفقيهٍ ورُبَّ حاملٍ فقهٍ إلى من هو أفقَهُ منه."
- ضبط النقل: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"

◆ حرص النبي على اعتناء أُمَّته بسنته من أحاديث النبي: "عليكم بسنتي" ، "إني

أحدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب" ، "خير الهدى هدى محمد" ، "أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة".

◆ أقسام السنة باعتبار موضوعاتها

- الأحكام و الأمر و النهي ~ منها المبين للقرآن مثل صفة الصلاة ~ منها من هو زائد عن النص القرآني مثل حكم الجمع بين المرأة و عمتها أو المرأة و خالتها
- المواعظ ■ الآداب ■ الأخبار المستقبلية ■ أخبار الأمم السابقة الخ...

سلسلة مداخل العلوم

♦ جوانب اعتناء الصحابة بالسنة بعد وفاة النبي :

- منهم من اعتنى بإيصال المتون إلى من بعدهم من التابعين
- منهم من اعتنى بتفقيهم فيها (تطبيق عمل من الصحابة لما فقهوه من سنة النبي)
- ~ من الصحابة الذين اعتنوا بنقل الحديث: أبو هريرة ~ من الصحابة الذين اعتنوا بالفقه و الفتوى و الأحكام: عمر بن الخطاب، علي بن أبي طالب، ابن عباس، زيد بن ثابت، عبدالله بن عمر و عبد الله بن مسعود و عائشة -رضي الله عنهم-.
- في زمن الصحابة كانت مسألة الضبط سهلة ~ لقصر المسافة الزمنية بينهم و بين النبي ~ لعدل الصحابة و شهرتهم و سهولة التثبت من الخبر و مع ذلك كان هناك تشدد في قضية الرواية خصوصاً في زمن عمر بن الخطاب.

♦ بداية الحاجة لزيادة التثبت من الرواية :

- بعد وفاة كبار الصحابة أصبح صغار الصحابة و التابعين هم من يروون الحديث
- كان من تلاميذ الصحابة من هم على درجات متفاوتة، منهم من هم ثقات و عدول و منهم الصالحين و لكن ليسوا من أهل الضبط و الإتقان و منهم من كان في عدالته شئ خاصاً من جهة الجهالة (اسمه معروف لكن داخل نطاق الرواية الحديثية غير معروف)

- لا يكفي أن تكون معروف باسمك و نسبك فقط و لكن يجب أن تكون معروف داخل نظام رواية الحديث، أي أن تكون مجرباً سابقاً من حيث الرواية للتأكد من أن روايتك صحيحة

سلسلة مداخل العلوم

♦ التابعين و طبقاتهم (كبار - أواسط - صغار) :

■ كبار التابعين: أدركوا الخلفاء الراشدين ~ من الكبار: الصنابحي، قيس بن أبي حزم، سعيد بن المسيب

■ أواسط التابعين: أدركوا نهاية زمن الخلفاء الراشدين و بداية زمن من بعدهم ~ من الأواسط: أبو إسحاق السبيعي و هو من الستة الذين تدور عليهم أسانيد الحديث

■ صغار التابعين: أدركوا أواخر زمن الصحابة ~ من صغار التابعين: الإمام الزهري و قتادة بن دعامة السدوسي و هما من الستة الذين تدور عليهم أسانيد الحديث
* المقصود بصغار أي صغار السن و ليس العلم و المكانه * من أشهر تقسيمات الرواة: تقسيم ابن حجر

♦ ازدهار التدقيق في الرواية و النقل في عصر التابعين و أسبابه :

قاعدة: كلما كثرت التحديات و مداخل الإشكال في الرواية، ازداد الاحتياج للتدقيق فيها.

■ منهم من اعتنى عناية خاصة بالتفتيش في الأسانيد و الرواة و التدقيق فيها و أشهرهم محمد بن سيرين

■ منهم من نقل السنة و أشهرهم الإمام الزهري و كلفة الخليفة عمر بن عبدالعزيز بجمع السنة

سلسلة مداخل العلوم

♦ الكتابة و المشافهة في نقل السنة في زمن التابعين :

- الأصل في النقل كان النقل الشفوي و الحفظ ~ و كان بعض التابعين من يحارب قضية الكتابة و كان الشعبي يعتز و يقول "ما كتبت سوداء في بيضاء".
- كان هناك نقل عن طريق كتابة و لكن كتابة غير مصنفة ~ من الكتب و الصحف في زمن التابعين: صحيفة أبو سفيان يكتبها عن جابر و صحيفة وهب بن منبه يكتبها عن أبي هريرة

♦ شبهات المستشرقين حول الحديث و تدوينه و عدم تصورهم لواقع الرواية :

- تركيز المستشرقين على قضية المخطوطات و الوثائق التاريخية المكتوبة
- العقل الحديثي تأسس على أهمية الرواية و النقل

♦ المدرسة الحديثية لمحمد بن سيرين في البصرة :

- مدرسة للتحقق و التثبت في الرواية الحديثية
- أهم الرواة و النقاد هم الذين اتصلو بمدرسة محمد بن سيرين
- من أهم تلاميذ محمد بن سيرين: أيوب السختياني - عبدالله بن عون - حماد بن زيد (أخذ عن أيوب السختياني).

♦ فقه الحديث في طبقة التابعين

- كانوا متخصصين في السنة يعملون و يبلغون و يفقهون
- من أشهرهم: محمد بن سيرين - الحسن البصري - قتادة - الإمام الزهري و الفقهاء السبعة في المدينة

سلسلة مداخل العلوم

♦ طبقة أتباع التابعين و بداية ظهور التصانيف :

■ باب النقل :

- التصنيف: ترتيب الأحاديث المكتوبة لتكون بحسب الأبواب و الموضوعات
- من أبرز الكتب كتاب "الموطأ" للإمام مالك بن أنس و يتضمن قسماً النقل المجرد و الفقه

■ قسم الفقه من حيث التطبيق العملي أي تطبيق أفضل معايير الثبوت و التدقيق

♦ منهج الإمام مالك في موطئه و بعض الأمثلة

- الإسناد : ■ مالك عن نافع عن بن عمر ■ مالك عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ■ مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

♦ خدمة العلماء لموطأ الإمام مالك :

- موطأ الإمام مالك هو الأصل
- شرحه ابن عبد البر في "موسوعة التمهيد" و رتب الموسوعة على أسماء شيوخ الإمام مالك مرتبةً حسب المعجم

■ شرحه ابن العربي شرحين، شرح مختصر و شرح مطول

♦ التوسع في طريقة النقل و الثبوت فيها في زمن أتباع التابعين

- طريقة النقل : ■ شعبه بن الحجاج بن الورد أخذ يدقق في الرواية و الحديث و تأسيس المنهج النقدي ■ "كان شعبه أحد الأمناء على سننه المصطفى" ■ من تلاميذ شعبه: يحيى بن سعيد القطان ■ من تلاميذ يحيى بن سعيد القطان: أحمد بن حنبل - على بن المديني و يحيى بن معين

سلسلة مداخل العلوم

◆ نضج علم الحديث من ناحية الكلام عن الرواة في طبقة أتباع التابعين :

بدء نقد الرواة و كان النقد شفهياً أي يسأل طلاب الحديث مشايخهم و يدونون آراء العلماء الكبار المتقدمين في رواه الحديث و العلل و الأسانيد

◆ تفرغ الجهابذة لتنقيح الأحاديث و الذب عن السنة :

■ السبب: تضخم الروايات و اتساعها و كثرتها و تدخل الكذابين بها ■ منهم الزنادقة و كانوا يطعنون في الدين و يفترون و يكذبون و يخترعون الأحاديث ■ من أشهر الجهابذة: شعبة بن الحجاج - يحيى بن سعيد القطان - عبد الرحمن بن مهدي - عبدالله بن المبارك - سفيان بن عيينه - أحمد بن حنبل - يحيى بن معين - علي بن المديني - الإمام البخاري - أبو حاتم الرازي - أبو زرعة الرازي - يعقوب بن شيبة السدوسي - عمرو بن علي الفلاس - أبو داود السجستاني و الإمام الترمذي

◆ الطريقة المميزة للجهابذة في تنقيح الأحاديث و جوانب النظر فيها :

■ كانوا ينظرون نظرة معنوية ■ بدأوا بتتبع الأخطاء
■ أولاً: النظر إلى الإتصال و الانقطاع □ "سمع أو لم يسمع" كتاب المراسيل لابن أبي حاتم

■ ثانياً: تميز الرواة □ تميز أصلي و تميز نسبي □ معلومات مفصلة عن الراوي، كتاب الأسماء و الكنى

■ ثالثاً: النظر إلى الرواة من جهة التوثيق و التضعيف

□ هل الراوي ثقة أم ضعيف

■ رابعاً: النظر إلى الأخطاء في بواطن الروايات

سلسلة مداخل العلوم

■ رابعاً: النظر إلى الأخطاء في بواطن الروايات

■ ظاهر الرواية صحيح لكن أسفله فيه خطأ ■ علم العلل لتمييز أخطاء الثقات

◆ نشأة مصطلح الحديث :

■ عبارات و ألفاظ للتعبير عن أحوال الرواية و الرواة

■ ثقة - لا بأس به - ليس بالقوى - ليس بقوى - ضعيف - ضعيف جداً - متروك و كذاب.

◆ بداية التدوين في هذه الجوانب في القرن الثالث :

■ كتاب علل الحديث لعل بن المديني

■ كتاب العلل الكبير للترمذي (أسئلة الترمذي للإمام البخاري عن علل أحاديث معينة)

■ كتاب ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث لأبي داود

◆ التمهيد والاستذكار لأبن عبد البر :

■ التمهيد (كتبه في ٣٠ عام) : اعتنى بالصناعة الحديثية و رتبه على أسماء شيوخ

الإمام مالك مرتبةً بالمعجم و لم يشرح الموقوفات و اعتنى بالمرفوعات

■ الاستذكار :

■ اعتنى بالصناعة الفقهية

■ رتبة على نفس ترتيب الموطأ

■ اعتنى بالموقوفات و المرفوعات

سلسلة مداخل العلوم

♦ أقسام ناقلي السنة و مناهجهم و أمثلة عنها :

١. قسم في نقل كلام النبي فقط

٢. قسم في نقل كلام النبي و غيره من العلماء و الصحابة و التابعين

□ عبدالله بن المبارك: إمام من أئمة المسلمين و شهدت له الأمة بالخير و الاستقامة. كان مجاهدًا، غنيًا ينفق في سبيل الله و يكفل المحدثين.

■ **أهم الكتب:** الزهد لإبن المبارك - المصنف لعبدالرزاق الصنعاني - المصنف لإبن أبي شيبة (٣٨ ألف حديث) - مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٧ ألف حديث ، فقط المرفوعات) - سنن الدارمي (فيه كثير من الآثار) - الكتب الستة (صحيح البخارى ، مسلم - سنن النسائي، أبي داوود، الترمذي و ابن ماجه) - الكتب التسعة (الكتب الستة + الموطأ للإمام مالك - مسند الإمام أحمد و سنن الدارمي).

♦ صحيح الإمام البخارى = مدرسة

له كتب في رحلة التدوين: كتاب من النبي إلى البخارى و كتاب السنة قبل التدوين
_نقل مرتب ترتيب للتفقهة و معه تعليقات يسيره شارحه
أيضا كتاب التاريخ الكبير للبخارى (عامة رواية الحديث النبوى)

سلسلة مداخل العلوم

♦ اعتناء العلماء الشديد بصحيح البخارى فى شتى الجوانب :

١. العديد من الشروح و الأسانيد
٢. الشرح الشامل كان فى "فتح البارى لابن حجر" (كتبه فى ٢٥ عام)
٣. شرح فتح البارى لابن رجب لكنه لم يكتمل و لو أكتمل لكان أنفس من فتح البارى لابن حجر.
٤. أعلام الحديث للخطابى
٥. اعتنوا بالمستخرجات
٦. إثبات أن لا يوجد تفرد فى أحاديث البخارى

♦ سنن أبى داود

- زوائد على البخارى و مسلم خاصة فى أحاديث الأحكام
- شرح تهذيب سنن أبى داود لابن القيم
- شرح معالم السنن للخطابى
- شرح المعبود على سنن أبى داود للعظيم أبادى

♦ جامع الترمذى :

- الحديث بإسناده مرتب على أبواب الفقه + كان يذكر مذاهب العلماء - يحكم على الحديث و يعتنى بذكر شواهد الحديث دون متون.
- نقل مع تفقة مع صنعة حديثية

♦ العلل الصغير للترمذى و شرح ابن رجب له

- العلل الصغير: آخر وريقات فى جامع الترمذى

سلسلة مداخل العلوم

ملاحظة : لم يتبقى من شرح ابن رجب لجامع الترمذي إلا مجلدان في شرح العلل الصغيرة فقط و الباقي مفقود

♦ **السنن الكبرى للنسائي** (١٢ ألف حديث) المجتبى منه كتاب رواية ونقل ولكنه اعتنى بالصناعة الحديثية و العلل (يؤوب الأبواب للعلل)

♦ **سنن ابن ماجه :** أضعف كتاب في الكتب الستة و التسعة

♦ **تهذيب الآثار للطبري :**

جمع الأحاديث و توسع في الشرح و الأسانيد

♦ **القرن الثاني و الثالث :**

□ أهم القرون في سلسلة علوم الحديث ، فيهما نشأ و تأسس و بلغ الذروة

انتهى..